واما آخر الناس الخميس محضة الدوري عن ابي عمرو من طريق ابي الزعراء عنه وهو الذي في التيسير وبه كان ياخذ الشاطبي عنه وجها واحدا ورزقه عنه سايراهل الاداء قال في النشر والوجهين صحيحان عندنا من رواية الدوري وافقه اليزيدي واليا قون بالفتح والله تعالى اعلم

باب التكبير الاكثرون على ذكره هنا وهو الانسب كما ذكره صاحب النشر لتعلقه بالختم والدعاء وغير ذلك وذكره بعضهم كالهذلي وصاحب الاصلاح بالبسملة وبعضهم عند سورة الضحى كابن شريح

وسبب التكبير ما رواه الحافظ ابو العلا باسناده عن البزي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوحي فقال المشركون قلا محمدا ربه فنزلت سورة والضحى فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر تصديقا لما كان ينتظر من الوحي وتكذيبا للكفار وامر صلى الله عليه وسلم ان يكبر اذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم تعظيما لله تعالى وتصحابا للشكر وتقطيما لختم القران وهو اعني التكبير سنة ثابتة لما ذكر ولقول البزي ايضا عن الشافعي رضي الله تعالى عنه قال لي ان تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الامام ابو الطيب هو سنة ماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة والتابعين وهذا عام خارج الصلاة وداخلها كما يأتي النص عليه ان شا الله تعالى واعلم ان التكبير صح عن اهل مكة قراءهم وعلماءهم وائمتهم ومن روي عنهم صحة اتصاله وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر كما قاله الحافظ الشمس ابن الجزري رحمه الله تعالى قال ابو الطيب ابن غلبون والتكبير سنة بمكة لا يتركونها ولا يتبرون تاركها ان رواية البزي ولا غيره وقال الاهوازي والتكبير عند اهل مكة سنة ماثورة يتعملونه

في قرائهم في الدرس والصلاة وقد رواه الحاكم في مستدركه من حديث ابي بن كعب مرفوعا وقال هذا حديث صحيح الاسناد قال الحا فظ ابن الجزري قلت لم يرفع احد حديث التكبير سوى البزي وساير الناس رووه موقوفا على ابن عباس ومجاهد وغيرهما وروينا عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال ان تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم وهذا يقتضي تصحيحه لهذا الحديث كما قاله شيخنا الحافظ ابن كثير انتهى وقد صح عن ابن كثير من رواية البزي وقنبل وورد عن ابي عمرو من رواية السوسي وكذا عن ابي جعفر لكن من رواة العمري وافقهم ابن محيصن فاما البزي فلم يختلف عنه فيه واختلف عن قنبل فالجمهور من المغاربة على عدم التكبير له وهو الذي في التيسير وغيره وروي التكبير عنه جمهور العراقيين وبعض المغاربة والوجهان في الشاطبية وغيرها واما السوسي فقطع له به الحافظ ابو العلا من جميع طرقه وقطع له به في التجريد من طريق ابن حبش من اول الم نشرح الى آخر الناس وروي عنه ساير الرواة ترك التكبير وقد اخذ بعضهم بالتكبير لجميع القراء وهو الذي عليه العمل عند اهل الامصار في ساير الاقطار وكان بعضهم ياخذ به في جميع سور القران ذكره الحافظ ابو العلا والهذلي عن الخزاعي قال الهذلي وعند الدينوري كذلك يكبر من اول كل سورة لا يختص بالضحى وغيرها لجميع القراء واليه اشار في طيبة النشر بقوله وورد وروي عن كلهم او لكل يستوي والحاصل ان الاخذين به لجميع القراء منهم من اخذ به في جميع سور القران ومنهم من اخذ به لجميع القراء من خاتمة والضحى وهو ما تقدم واما صيغة التكبير فاعلم انهم اتفقوا على ان لفظة الله اكبر قبل البسملة والجمهور على

Copyright King Saud University